

# مجتمع اللغة العربية

الجزء ٨ في آب سنة ١٩٢٣م ذي الحجة وعمر سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## خزائن الكتب العربية

(١) الخزانة التيمورية

تمهيد

أولع العلامة الكبير احمد باشا تيمور منذ صغره بالكتب فكان يقتني منها ما يناسب سنه الى أن وقت يده على نوادر ونفائس كان يتشوف اليها ويتشوق فابتاع منها واستسخ ما رآه جديراً بالحفظ حرياً بالنشر فصارت خزائنه اكبر خزائنه خاصة في جميع العلوم والفنون وانفس مكتبة وجدت فيها النسخ النادرة بمزاياها وبما يمتاز به منشي الخزانة حفظه الله كرمه الحاقني على ارباب العلم ومريديه فلا يكاد احدهم يفاوضه في مسألة حتى يبادر من فوره الى امداده بكل ما عنده من الافادات واذا اقتضت الحال تراه يبعث اليه ببعض الكتب المخطوطة مع شدة كفته بها وحرصه عليها ليقتبس منها ما يساعده على عمله . وكفى بما نسخه من النوادر بمكتبة مجمعنا مما نوهنا به مراراً شاهداً بفضلته فجزاه الله خيراً عن العلم وتمع الأدب بطول حياته المفيدة له ولطلابيه

وانقد اطرفني قبل الحرب حسب طلبي منه بفدلكة وافية عن مكتبته الغنية بنوادرها وذلك بخطه النفيس واردها منذ شهرين بفدلكة ثانية في ما جدده بعد ذلك ومن رسائله الكثيرة الي ومفاوضاته الجملة اقتبست هذه المقالة تعريفاً بخزائنه النادرة واليك الكلام بجملاً وسافر لبعضها مقالات منفصلة ان شاء الله

## ترتيبها ووقفها وعدد كتبها

كانت خزائن هذه المكتبة في داره في (عين سعادة) في القاهرة ثم نقلها الى قصره في (عين شمس) ثم الى احدى ابعدياته في قويسنا من مديرية المنوفية ثم بعد الحرب خطر له نقلها الى القاهرة فبنى لها داراً وقفها عليها مع اوقاف ذات ريع لحفظها في شجرة الدر وانجز نقلها منذ اشهر قليلة ورتبها في خزائنها ورفوفها ووضع لها فهرساً عاماً جيد الترتيب مربوطاً بارقام تسهل الوصول الى الكتاب من مظاته بسرعة غريبة واعتنى بتجليد ما كان منشوراً منها واصلاح المخروم ووضع الفهارس والحواشي والملاحظات على معظم كتبها ان لم نقل كلها بكل ضبط وتحوير وانتقد مزالها ومغامزها وصحح محرفها ومصحفها وقد توجد فيها بعض نسخ من الكتاب الواحد ولكن لكل واحدة منها مزايا ومميزات ذات شأن علي مفيد واهم ما نقترحه على معالي مؤسسيها ان يتحف العالم بطبع فهرسها ولو مختصراً الى ان يقتضيه التوسع به وتضمينه اسنداً كانه عليها ودقة نظره في كثير منها مما نحن في حاجة الى الوفوف عليه من قلم عالم كبير مثله مقتطع يقن وصف الكتب ونوادرها ومزاياها واقف على اسرار مؤلفيها وخصائص مباحثهم وفقه الله

## حالتها قبل الحرب

وكان عدد كتبها قبل الحرب العامه (٢١٣٤) كتاباً المخطوط منها نحو ٣٥٦١ تقع جميعها في اكثر من ثمانية آلاف مجلد وبينها من المخطوطات القديمة التي كتبت قبل الالف الهجري (٥٦٦) كتاباً اقدمها (الجزء الاول) من شرح ابي الحسن علي بن محمد الفارسي على الغاية في القرائات المشر وعللها لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١ هـ (٩٩١ م) فانه كتب سنة ٤١٣ هـ وياه اعراب القرآن لمكي بن حموش المتوفى سنة ٤٣٧ هـ (١٠٤٥ م) فانه كتب سنة ٤٩٠ هـ ونيف ٠ وسبعة عشر كتاباً كتبت بعد الخمسمائة ٠ وتسعة وثلاثون بعد الستائة والباقي بعد ذلك الى سنة ٩٩٩ هـ

وبينها ايضاً ١٢٧ كتاباً بمخطوط علماء وامراء مشهورين او عليها خطوطهم ٠

و١٢٢ بخطوط المؤلفين - فن خطوط العلماء والامراء خط الامام الحافظ عبدالعظيم المنذري . والامام محمد بن ابي جعفر القرطبي . والمؤرخ الشهير البخاري . والسيّد مرتضى الزبيدي شارح القاموس . والشيخ حسن والد الشيخ عبدالرحمن الجبرقي المؤرخ وولده عبدالرحمن . والامير بدكار بن احمد . وعزالدين بن جماعة . والحافظ بن حجر العسقلاني . والامير عمر بن محمد حاكم مدينة سبب . وعبدالقادر البغدادي صاحب خزنة الادب . وشيخ الاسلام زكريا الانصاري . وجلال الدين السيوطي . والامير جرامرد الناصري . والامير ثاني بك . والشيخ نصر الموريني . والشيخ حسن العطار شيخ الازهر والامير داود بن يوسف بن عمر ملك اليمن وملاّ علي القاري وابراهيم البقاعي ويوسف بن عبد الهادي وناصر بن ابي المكارم المشهور بالمطرزي شارح المقامات الحريرية ومؤلف المغرب في اللغة وجلال الدين المحلي ومحيي الدين السلطي وعلم الدين البخاري صاحب سفر السعادة

ومن خطوط المؤلفين (تقريب التهذيب) للحافظ بن حجر العسقلاني بخطه كتبه سنة ٨١٧ هـ وفي آخر النسخة كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي نصّها : « جميع الكتاب بخط مصنفه الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به آمين » وكتب محمد مرتضى الحسيني حامداً ومصلياً ومسلماً ومستغفراً » ومنها (رمز الحقائق) لابي محمد محمود العيني شرح (كنز الدقائق) في الفقه الحنفي للنسفي كتبه مؤلفه سنة ٨١٦ هـ . و (النهاية في اتصال الرواية) في الحديث بخط مؤلفها الشيخ يوسف بن عبد الهادي وبآخرها ثلاث اجازات بخطه ايضاً . و (سرّ الروح) للشيخ ابراهيم البقاعي بخطه وهو مختصر كتاب (الروح) لابن القيم . ومنتخب (تزهة الالباء) في ما يروى عن (الادباء) لعبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة كتبه سنة ٧٦٥ هـ والاصل له ايضاً . وجموعتان نفستان للشيخ شمس الدين محمد بن طولون الحنفي بخطه ومن تأليفه: احدهما فيها ١٤ رسالة منها النفر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) و (البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي) وهي رحلته الى الحجاز . و (هدية السالك الى ترجمة ابن مالك) وهو الاندلسي النحوي الشهير . والثانية فيها ٩ رسائل منها (تفسير الاعلام بمذاهب الاثمة الاعلام) وهي اقوال فقهية باختلاف المذاهب

وكان ترتيب فهرس الخزانة على الفنون بدى' بالتفسير وختم بالجاميع وكل فن من هذه الفنون مقسم الى اقسام فالتفسير مثلاً مبدؤ بالتفسير ثم بتفاسير علماء الشيعة فالتفاسير الخاصة ببعض السور فالخاصة ببعض الآيات فأيات الاحكام فالمتشابه فاعراب القرآن فبيانات القرآن فاسباب النزول والناسخ والمنسوخ فباقي علوم القرآن وملحقات التفسير من قراءات وتجويد ورسم . وكل قسم من هذه الاقسام رتبته كتبه على الاقدم فالاقدم في التأليف وذكرك عقب كل كتاب ما يتعلق به من شروح وحواشٍ ومختصرات واليك تقويم كل فن بحسب ترتيبه :

التفسير فيه	٣٨٠	كتاباً المخطوط منها	٢٦٩
مصطلح الحديث	»	»	٥٣
الحديث	»	»	١٢٤
المقائد	»	»	٢٥٣
الأصول	»	»	٠٦٦
الفقه	»	»	٣٦١
التصوف	»	»	١٤٧
الاخلاق	»	»	١٢٣
الحكمة	»	»	٠٥٦
المنطق	»	»	٠٥٤
آداب البحث	»	»	٠٣١
الوضع	»	»	٠١٨
اللفظة	»	»	١٣٩
الصرف	»	»	٠٤٨
النحو	»	»	٢٦٠
البلاغة	»	»	١٢٧
العروض	»	»	٠٣٣

٣٣٦	»	»	»	٦٤٧	»	الشعر (١)
١٩١	»	»	»	٤٥٦	»	الادب (٢)
٣٠٥	»	»	»	١٠٣٤	»	التاريخ
٠١١	»	»	»	٠٠٧٠	»	الجغرافية
٠٦٨	»	»	»	١٨٦	»	الطب
٠٠٨	»	»	»	٠٤٩	»	الطبيعات
٠٠٤	»	»	»	٠٢٣	»	الصناعة
٠٠٤	»	»	»	٠٢٩	»	الزراعة
١١١	»	»	»	١٨٩	»	الرياضيات
١٤٣	»	»	»	٣٧٧	»	الفنون المتنوعة
٠٠٠	»	»	»	٠٣٣	»	المجلات
٢٢٠	»	»	»	٢٥٤	»	المجاميع

حالتها بعد الحرب

اصبح عدد ما في هذه المكتبة حتى الآن ١١٨١٦ كتاباً تقع في مجلدات كثيرة ونحو نصفها مخطوط منها ٩١٩ مخطوط قديم مما كتب قبل الالف و٢٧٤ مخطوط علماء أو امرأه او عليها خطوطهم ومنها ١٦٧ مخطوط المؤلفين . وقد الغي فن الفنون المتنوعة وجعل ما فيه فنوناً مستقلة . ونقلت المعاجم الفارسية والتركية وقواعد اللغات من فن اللغة وجعلت فنوناً مستقلة ايضاً . وصار عدد رسائل المجاميع خارجاً عن عدد الكتب المبيّن اذ اعتبرت المجموعة كتاباً واحداً . والبك اسما الفنون على ما هو موجود الآن بحسب ترتيبها في خزائنها وعدد كتب كل فن منها ويقدر نصفها عموماً مخطوطاً والنصف الآخر مطبوعاً وهي :

(١) يدخل فيه الدواوين والقوائد وشروحها (٢) يدخل فيه الاثاء والنظم والرسائل والخطب والمقامات والمنتخبات الادبية والمحاضرات والمواعظ والحكم الادبية والتذاكر الادبية والموسيقى والاغاني

٠٧٨٤	الادب كتيبه	٠٥٣	آداب البحث كتيبه	٤٦٧	كتبه	التفسير
٠٠٦٥	الموسيقى	٠٣٠	» الوضع	١٢٨	»	مصطلح الحديث
٠٠٧٤	الفروسية	٤٣٩	» اللغة	٥١٢	»	الحديث
٠٠٢٨	الالعب	٠٢٨	المعاجم الفارسية	٦٤١	»	المقائد
١٩٣١	التاريخ	٠٣٥	» التركية	١٨٥	»	الاصول
٠١٣٨	البلدان	٠٢٥	» الافرنجية	٧٣٢	»	الفقه
٠٠٧١	القصص	٠٤٧	» العربية	٠٣٩	»	الديانات
٠٠٥٤	القوانين	٠١٩	» التركية	١٧٤	»	الغيبيات
٠٣٩٦	الطب	١١٤	» اللغات	٣١٤	»	التصوف
٠١٢٢	الطبيعات	١٤٨	المعالم (دوائر المعارف)	٣١٢	»	الاخلاق
٠٠٥٠	الصناعة	١٠٠	» الفهارس	٠٩٣	»	الاجتماع
٠٠٥٨	الزراعة	١٤٤	» الصرف	٠١١	»	الاقتصاد
٠٠٠٩	التجارة	٦٥٠	» النحو	٠٤٦	»	الفضائل والردائل
٠٣٣١	الرياضيات	٢٩٣	» البلاغة	٠٨٥	»	التعليم
٠٢٧	الجرائد	٠٦٩	» العروض	١٤٣	»	الحكمة
٠٤٠	المجلات	١٠٧٧	» الشعر	١٥٠	»	المنطق
٣٤٦	الجامع					

هذا وصف اجمالي لهذه المكتبة الغنية بنوادرها وسافرد فصلاً لفنائها مما يستحق ان يطبع والله الموفق